تخريج أحاديث مخطوطة المنتخب من ثواب الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني جزء جوامع ما جاء في الصبر -دراسة وتعليق-

Graduation of the Hadiths of the Manuscript of Selection from the Rewards of Deeds by Abu Sheikh Al-Isfahani Part of the Compendium of What Came in Patience -Study and Commentary-

حنان أحمد إسماعيل
أ. د. عمار جاسم محمد
أستاذ
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Hanan Ahmed Ismail
Dr. Ammar Jassim Mohammed
Professor
University of Mosul / College of Education for Humanities

hanan.23ehp22@student.uomosul.edu.iq
a.j.mohamad@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: منتخب، ثواب، الأعمال، أبو الشيخ، الأصبهاني
Keywords: Selected, Thawab, Actions, Abu Al-Sheikh, Al-Isfahani.

الملخص

تعد مخطوطة (منتخب ثواب الأعمال) من المخطوطات القيمة؛ نظرا لكون مؤلفها هو الحافظ المحدَّث أبو الشيخ الأصبهاني(ت٣٦٩هـ)، ولاسيما أنَّه كان عالي الإسناد، وهذا يعكس معالم النهضة الحديثية في عصور الرواية المتقدمة، اشتملت هذه المخطوطة على أحاديث نبوية وآثارا وبعضا من الأبيات الشعرية، التي تحث على فضائل الأعمال، فجاءت في اثنتين وعشرين ومائة (١٢٢) ورقة، وكل ورقة تضمنت لوحتين، واقتصرت في هذه الدراسة على ستة(٦) أحاديث منها، لبيان أهميتها ولأجل الدربة على النقد والتخريج، من خلال الحكم على سند الأحاديث صحة وضعفا، فكانت نتيجة تلك الدراسة حديثا واحدا(١)حسنا، وأربعة(٤)أحاديث ضعيفة، وحديثا واحدا(١)موضوعا.

summary

The manuscript (Muntakhab Thawaab Al-A'mal) is considered one of the valuable manuscripts, given that its author is The Guardian and hadith master Abu Al-Sheikh Al-Isfahani (d. 369 AH), especially since he had a high chain of transmission, which reflects the features of the hadith renaissance in the advanced eras of narration. This manuscript

included prophetic hadiths, narrations, and some poetic verses that encourage the virtues of deeds. It came in one hundred and twenty-two (122) pages, and each page included two panels. In this study, I limited myself to Six (6) hadiths from them, to demonstrate their importance and for the sake of practicing criticism and graduation, by judging the chain of transmission of the hadiths as sound or weak. The result of this study was one (1) good hadith, four (4) weak hadiths, and one (1) fabricated hadith.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع سنته وحفظ الدين وبلغه، ونافح عنه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله تعالى أرسل نبيه محمدا ﷺ لهداية الخلق إلى طريق الحق، وأنزل عليه القرآن الكريم هدى للناس وبينات، وتكفل بحفظه، وصانه من التحريف والتغيير، وجعل سنة نبيه مثيلته في الحجية، ولزوم العمل.

وهيأ سبحانه لشريعته وسنة نبيه ﷺ من هذه الأمة من التزم بها، وقام بحفظها، والذب عنها، وتمييز صحيحها من سقيمها، ونافحوا عنها جيلا بعد جيل إلى يومنا هذا، وإن رواية الحديث بالإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ شرف ومزية، ورفعة ومنقبة علية، حتى وإن تأخر عصر الراوي، وطالت سلسلة إسناده، وكثرت رواته، فكيف بمن كان بينه وبين رسول الله ﷺ خمسة أو ستة رجال، كشيخنا المحدث أبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) أحد أشهر محدثي أصبهان، فلقد كان عالما جليلا من علماء الحديث، يشهد له بذلك علماء عصره، وتصانيفه في الحديث وعلومه شاهدة بذلك أيضاً.

سبب اختيار الموضوع: الدربة في النقد والتخريج للحكم على سند الحديث صحة أو ضعفا.

أهمية الموضوع: يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بالكتب القيمة، وبيان جهود علماء المسلمين في حفظ السنة النبوية الشريفة؛ ولاسيما أنَّ مؤلف هذه المخطوطة كان عالي الإسناد، وهذا يعكس معالم النهضة الحديثية في عصور الرواية المتقدمة؛ حيث نجد أن كل محدّث يحرص على أن يستقل بالروايات دون أن يكون تابعا لمعاصره، فكان لزاما على طلبة العلم إظهار علومهم، ومن هذا المنطلق قمت بدراسة وتخريج أحاديث مخطوطة:

(منتخب ثواب الاعمال)، كما ويمكن لهذه الدراسة أن تبرز أهمية الأحاديث النبوية التي أوردها في فضائل الأعمال، فضلا عن تمييز الصحيح من السقيم منها.

خطة البحث: جاء البحث في مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

المقدمة.

القسم الأول: نبذة عن حياة المؤلف، ومنهج التخريج: واشتمل على مبحثين: المبحث الأول: نبذة عن حياة المؤلف: وتضمن هذا المبحث مطلبين: الأول: حياته الشخصية، والثاني: حياته العلمية. والمبحث الثاني: منهج البحث.

القسم الثاني: قسم التخريج.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

الدراسات السابقة: لم أجد أحدا قام بتحقيق مخطوطة كتاب: (منتخب ثواب الأعمال)، لأبي الشيخ الأصبهاني، سوى زملائي في الدفعة السابقة، وهم: أحمد أسامة فالح، والاء غانم قاسم، وفاطمة علي صالح، وفاضل خضر أحمد، والله تعالى أعلم.

القسم الأول: نبذة عن حياة المؤلف ومنهج التحقيق

المبحث الأول: نبذة عن حياة المؤلف

يتضمن هذا المبحث مطلبين: الأول: حياته الشخصية، والثاني: حياته العلمية، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: حياته الشخصية

أ. اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّانَ، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، الحيّاني، الوراق. (الأصبهاني،١٩٩٠: ٥١؛ وابن نقطة،١٤١٠هـ: ١٩٩).

ب. ولادته ووفاته: ولد سنة أربع وسبعين ومئتين،(الذهبي،٢٠٠٣،د : ٣٠٥). ومات سنة تسع وستين وثلاثمئة، وقد جاوز الخامسة والتسعين سنة.(الأصبهاني،١٩٩٠: ٥١).

المطلب الثاني: حياته العلمية

أ. **شيوخه:** تتلمذ أبو الشيخ على كثير من علماء عصره، حتى بلغ عدد شيوخه أربعة وخمسمائة (٥٠٤) شيخ،(المنصوري،٢٠١٢: ١١٤٥). منهم: أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي،(الزركلي،٢٠٠٢: ١٢٧؛ والخطيب،١٤١٧هـ:٢٠٩). وأبو يحيى الساجي.(الذهبي،١٩٨٥، ب: ١٩٧).

ب. **تلاميذه:** بلغ عدد الآخذين عنه اثنين وأربعين (٤٢) تلميذا،(البلوشي، د.ت : ٨٧). منهم: أبو أحمد المروذي المؤدب،(ابن سعد، ١٩٩٠: ٣٣٨). وأبو الأصبغ عبد العزيز بن عبد الملك الأندلسي،(ابن عساكر،١٩٩٥: ٣١٢).

ج. **مكانته العلمية، وبعضا من أقوال العلماء فيه:** ذكره أبو بكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) فقال: (كان أبو الشيخ حافظا، ثبتا، متقنا)،(الخطيب،١٤١٧هـ:١٣٦)، وقال الذهبي(ت٧٤٨هـ): (حافظ أصبهان، ومسند زمانه، الإمام، صاحب المصنفات السائرة، كتب العالي والنازل، ولقي الكبار، وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه، صالحا خيرا، قانتا لله صدوقا)، (الذهبي،١٩٩٨، ج: ١٠٥)، وقال العراقي(ت٨٠٦هـ): (أبو الشيخ ثقة إمام حافظ، لا يجهل مثله).(العراقي،١٩٩٥ :١٣٨).

د. **آثاره العلمية:** للحافظ أبي الشيخ عدة مؤلفات، **فمن كتبه المطبوعة: (جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر)**، ذكره السمعاني وسماه: (أحاديث أبي الزبير عن غير جابر)، وسماه الحافظ ابن حجر: (حديث أبي الزبير عن غير جابر)،(السمعاني ،١٩٧٥: ١٦١؛ وابن حجر،١٤١٨هـ، د: ٢٠٩)، **ومن مؤلفاته المخطوطة: (فوائد العراقيين)**، ذكره السمعاني، والذهبي. (الذهبي،١٩٨٥،ب:١٩٧)، **ومن كتبه المفقودة: (المسند المنتخب على الأبواب المستخرج من كتاب مسلم بن الحجاج)**، ذكره السمعاني. (السمعاني ،١٩٧٥: ١٦١).

المبحث الثاني: منهج البحث

تقع المخطوطة في اثنتين وعشرين ومائة ورقة(١٢٢)، بأربع وأربعين ومائتي لوحة(٢٤٤)، وهي بخط النسخ، أما عدد الأسطر في كل لوحة فهو خمسا وعشرون(٢٥) سطرا، وفي كل سطر خمسة عشر(١٥) كلمة، وكان منهج البحث على النحو الآتي:

- نسخ النص حسب القواعد الإملائية الحديثة، مع ضبطه بالحرف والشكل.

- خدمة النص ببيان غريب الحديث، وبيان ما قد يكون مجملا، مع مراعاة الاختصار وعدم الاطالة؛ لكي لا يخرج البحث عن المألوف في مثله.

- استعمال علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المخرج.

-وضع رقم متسلسل لكل الأحاديث والآثار الواردة في النص المخرج.

- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في المخطوطة على النحو الآتي:

أ. إن كان الحديث في الكتب الستة فأخرجه من صحيحي البخاري ومسلم، أو من أحدهما، وأكتفي بذلك، دون الحكم عليه.

ب. إن كان الحديث في الكتب الستة وهو في غير الصحيحين فأخرجه من الكتب الأربعة مع نقل قول الترمذي في الحكم عليه، وإن لم يحكم عليه أحد من الستة فأخرجه من غير الستة وانقل قول المصنف في الحكم عليه إن وجد.

ج. إن لم يحكم عليه أحد ممن خرجه فأبين حكمه من كتب تخريج الحديث والحكم عليه، كنصب الراية للزيلعي، ومجمع الزوائد للهيثمي، ومصباح الزجاجة للبوصيري، والتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر، وغيرها من الكتب.

د. فإن لم أجد أحدا حكم عليه من العلماء أقوم بدراسة الإسناد بدءا من شيخ المؤلف الى راوي الحديث -الذي هو دون الصحابي-، مبينة أحوال رواته بصورة مختصرة، معتمدة في ذلك على أقوال المتقدمين في الجرح والتعديل، مع ذكر المتابعات والشواهد، وطرق الحديث ووجوهه إن وجدت، ثم أبين حال السند من حيث القوة والضعف.

- استعملت الحاء المهملة (ح) في هامش التخريج للدلالة على رقم الحديث.

- استعملت المعقوفتين [ ] للدلالة على وجود سقط في الكلام، ولا يتم النص إلا به، وهذا السقط إنما وجدته من خلال تخرج الحديث من كتب الحديث المسندة؛ لأنني اعتمدت على نسخة يتيمة، ولا توجد مقارنة بين النسخ.

-ترجمة جميع الأعلام الذين وردت أسماؤهم في قسم التحقيق من الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين ﷺ بصورة مختصرة، وتوسعت في ترجمة المختلف فيهم للوصول إلى خلاصة الحكم فيه.

نسخة مصورة من المخطوطة

القسم الثاني: التخريج

جوامع ما جاء في الصبر

١. عَنْ عَسْعَسَ بْنِ سَلَامَةَ، قال: (فَقَدَ رسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَوَجَدَوهُ قَدْ خَلا في جَبَلٍ يَعبدُ فيهِ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَلَا يَفْعَلَنَّهُ أَحَدٌ [مِنْكُمْ] ، صَبْرُ أَحَدِكُمْ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الإسلامِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا خَالِيًا).

ترجمة الراوي:

–أَبُو صفرة، وقيل: أَبُو صفيرة، عسعس بْن سلامة الْبَصْرِيّ التميمي، من بني الحارث بن كعب، له ذكر في الصحيح في حديث الجندب، وذكره ابن أبي حاتم في أفراد الصحابة، من حرف العين، ولم يفصح البخاري ومسلم بشيء، وقال ابن الأثير: لا تثبت له صحبة، وقال ابن عبد البرّ: يقولون: إنّ حديثه مرسل، ولم يسمع من النَّبِيّ ﷺ ، وبذلك جزم العسكري، وابن حبان، رَوَى عَنِ النبي ﷺ ، وروى عنه الأزرق بن قيس الحارثي، وَالحسن، وسَعِيدِ ابْنَيْ أَبِي الْحَسَنِ البصري.

(ابن سعد،١٩٩٠: ١١٢؛ وابن أبي حاتم، ١٩٥٢ :٤٠؛ وابن الاثير،١٩٩٤: ٣٦؛ وابن حجر، ١٤١٥هـ، ج:٤١٢).

تخريج الحديث:

أخرجه (الطيالسي، ١٩٩٩: ٥٣٤/ح(١٣٠٥)؛ والبيهقي، ٢٠٠٣: ١٥٣/ح(٢٠١٧٦)).

الحكم على الحديث:

سند الحديث مرسل ضعيفٌ؛ لأن عسعس لم يسمع من النبي ﷺ ، وليس له صحبة،(ابن الاثير،١٩٩٤: ٣٦) وأقرب الألفاظ رواه الطيالسي: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَفَقَدَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُوَ بِعِبَادَةِ رَبِّي وَأَعْتَزِلَ النَّاسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَا تَفْعَلْهُ وَلَا يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ – قَالَهَا ثَلَاثًا – فَلَصَبْرُ سَاعَةٍ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا خَالِيًا).

٢.عن يحيى بن وثَّاب، عن شيخٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ قلتُ: مَنْ هو ؟، قالْ: ابْنُ عُمَرَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (المُؤمنُ الَّذِي يُخالطُ النَّاسَ ويَصبرُ عَلى أَذاهُم أَفضَلُ مِن الَّذِي لَا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يَصبرُ عَلى أذَاهُم).

ترجمة الراوي:

-يحيى بن وثّاب، الإمامُ، القُدْوَةُ، المقرِئُ، الفَقِيْهُ، شَيْخُ القُرَّاء، الأَسَدِيُّ، الكَاهِلِيّ مَوْلاَهُم، الكُوفِيّ، أَحَدُ الأَئِمَّة الأَعْلاَم، من صغار التابعين، دخل الكوفة، فأقبل على القرآن، وتلا على أصحاب علي، وابن مسعود، حتى صار أقرأ أهل زمانه، وثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو زرعة الرازي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثلاث ومائة.(الذهبي،١٩٨٥، ب: ٣٧٩).

-عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أمه زينب بنت مظعون الجمحية، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وهو ابن عشر سنين، وثبت عنه أنه كان له يوم بدر ثلاث عشرة، وبدر كانت في السنة الثانية، وأسلم مع أبيه وهاجر، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين. (ابن حجر،١٤١٥هـ،ج: ١٥٥).

تخريج الحديث:

أخرجه (الإمام أحمد، ٢٠٠١: ٦٤/ ح(٥٠٢٢)؛ والترمذي، ١٩٩٨: ٢٤٣/ ح(٢٥٠٧)؛ وابن ماجه، د.ت: ١٦٠/ح(٤٠٣٢)).

الحكم على الحديث:

رجَّح الدارقطني الحديث الموقوف فقال في: (والصحيح قول من قال: عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ).(الدارقطني، ١٩٨٥: ٢٣٠). ومع ذلك فقد حَسَّنَ الحافظ ابن حجر الحديث المرفوع، فقال: (ورد في فضل الصبر على الأذى حديث ليس على شرط البخاري، وهو ما أخرجه ابن ماجه بسند حسن، عن ابن عمر رفعه)،(ابن حجر، ١٣٧٩، ب: ٥١٢)، فسند الحديث حسن، وأقرب الألفاظ وأتمها لفظ الإمام أحمد: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ).

٣. عَنْ عبدِ الله ﷺ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (يَأتي على النَّاسِ زَمانٌ المُتَمسِكُ فيهِ بِسُنَتي عِندَ اختلافِ أُمتي كَالقابِضِ على الجَمرِ).

ترجمة الراوي:

–أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد، الهذلي، حليف بني زهرة، وأمه أمّ عبد الله بنت عبد ودّ، أسلمت وصحبت، أحد السابقين الأولين، وأحد الأربعة الذين قال فيهم النبي ﷺ: (استقرئوا القرآن من أربعة)، مات بالمدينة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. (ابن حجر،١٤١٥هـ،ج: ١٩٨).

تخريج الحديث:

أخرجه (الكلاباذي، ١٩٩٩: ٣٧٤؛ والسلفي، ٢٠٠٤: ١٤/ح(١١)؛ والمقدسي، د.ت: ٣٠٥/ ح(٥٩١)).

الحكم على الحديث:

سند الحديث ضعيف؛ لأن فيه مغيرة بن مقسم الضبي، ضعّف الإمام أحمد وابن حبان والحافظ ابن حجر أحاديثه عن إبراهيم النخعي، وهذا الحديث منها، وقالوا: يدلسها، وإنما سمعها من حماد،(الإمام أحمد، ١٤٠٩هـ، أ: ٢٠٧) ورد هذا القول الدكتور بشار عواد، فقال: قولهم فيه نظر؛ فقد اخرج له الشيخان من روايته عن إبراهيم، من غير تصريح بالسماع، وفيه جعفر بن محمد الأنطاكي، ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: (شيخٌ يروي عن زهير بن معاوية الموضوعات، وعن غيره من الأثبات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره). (ابن حبان، ١٣٩٦هـ:٢١٣؛ ومعروف والارنؤوط، ١٩٩٧: ٤١١).

٤. عن الحسن–رحمه الله–، قال: (الفَقيهُ، المجتهِدُ في العبادَةِ، الزاهدُ في الدُّنيا، المقيمُ على سنةِ النَبيِّ ﷺ).

ترجمة الراوي:

-أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار، البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وأمه خيرة، مولاة أم المؤمنين أم سلمة، وكان سيد أهل زمانه علماً وعملاً، رأى عليا وطلحة وعائشة ﷺ ، وهو رأس اهل الطبقة الوسطى من التابعين، مات بالبصرة سنة عشر ومائة. (الذهبي، ١٩٨٥،ب: ٥٦٤ ؛وابن حجر، ١٣٢٦هـ، ج: ٢٦٣).

تخريج الحديث:

أخرجه مقطوعا(العكبري، ١٤٠٣هـ : ٢٣؛ وابن أبي يعلى، د.ت: ١٥٠).

الحكم على الحديث:

سند الحديث ضعيف؛ لأن فيه أبا حرة واصل بن عبد الرحمن الرقاشي، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال البخاري: (يتكلمون في روايته عن الحسن)، قال الحافظ ابن حجر: (صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن). (الذهبي، ١٩٦٣،ب: ؛ وابن حجر،١٩٨٦ ،ج: ٥٧٩).

٥. عن علي بن أبي طالب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ وَرَدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهِ كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ ثلثمِائة دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ الى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ الثرى الى العرش).

ترجمة الراوي:

-أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أول الناس إسلاما، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربّي في حجر النبيّ ﷺ ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له النبي ﷺ بسبب تأخيره له بالمدينة: (ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى)، قُتل ﷺ سنة أربعين من الهجرة. (ابن حجر، ١٤١٥هـ، ج: ٤٦٤).

تخريج الحديث:

أخرجه (ابن أبي الدنيا، ١٩٩٧: ٣٠/ح(٢٤)؛ وابن الجوزي، ١٩٦٦: ١٨٤).

الحكم على الحديث:

جاء الحديث من طريقين: الأول: من طريق عُمرَ بنِ يونسَ، عمَّن حدَّثه، عن عليّ بن أبي طالبٍ ﷺ مرفوعًا، وإسناده ضعيفٌ؛ لإبهام الراوي عن علي ﷺ، والثاني: من طريق عبد الله بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي ابن أبي طالب ﷺ مرفوعاً، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن زياد بن سمعان، قال مالك ويحيى: كان كذابا، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث).(ابن الجوزي، ١٩٦٦: ١٨٤).

٦. عن أبي هريرة ﷺ : (أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍﷺ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ سَاكِتٌ، فَلَمَّا سَكَتَ الرَّجُلُ رَدَّ عليهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّﷺ وَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كانَ يَسُبُّنِي وَأَنْتَ قَاعِدٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ، أَوِ انْتَصَرْتُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، قُمْتَ ؟، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: كَذَبْتَ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ، وكرِهتُ أَنْ أَجلِسَ، ثَلَاثٌ يَا أَبَا بَكْرٍ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: ليسَ عبدٌ يُكلَمُ بكلمةٍ فيُغضي عنها ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَلَيْسَ أَحدٌ يَفْتَحُ بَابَ عَطِيَّةٍ، يَبْتَغِي بها وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَلَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ مَسْأَلَةٍ يَبْتَغِي بِهَا كَثْرَةً، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا قِلَّةً).

ترجمة الراوي:

–أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشرى بن ظريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب، اليماني، اختلف في اسمه على أقوال، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر، فأشتهر بكنيته حتى لم يعرف اسمه على وجه الدقة، وأمه: ميمونة بنت صبيح، صحب النبي ﷺ وحمل عنه علما كثيرا، مات سنة سبع وخمسين. (ابن حجر، ١٤١٥هـ، ج: ٣٤٨).

– أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤيّ القرشي، الصديق الأكبر، أمّه: أم الخير سلمى بنت صخر، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، وصحب النبيّ ﷺ قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، ولقّبه المسلمون خليفة رسول الله ﷺ ، مات سنة ثلاث عشرة من الهجرة. (ابن حجر، ١٤١٥هـ، ج: ١٤٤).

غريب الحديث:

تغاضَيْتُ عَن فلَان: أَي تغابيْتُ عَنهُ وتغافلْت.(الهروي، ٢٠٠١: ١٤٧).

تخريج الحديث:

روي الحديث من وجهين: مرفوعا، ومرسلا:

الوجه المرفوع: أَخرجه(الإمام أحمد، ٢٠٠١، ب: ٣٩٠/ح(٩٦٢٤)؛ وأبو داود، د.ت: ٢٥٨/ح(٤٨٩٧)؛ والطبراني، د.ت: ١٨٩/ح(٧٢٣٩))، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا سفيان بن عيينة، ولا رواه عن سفيان إلا حسين الجعفي، تفرد به: القاسم بن دينار، ورواه الناس عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فإن كان حسين الجعفي حفظه، فهو غريب من حديث علي بن زيد، عن ابن المسيب). من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ .(الطبراني، د.ت: ١٨٩)

الوجه المرسل: أخرجه (أبو داود، د.ت: ٢٥٨/ح(٤٨٩٦))، من طريق الليث بن سعد، رواه عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب ﷺ .

الحكم على الحديث:

رجح البخاري، والدارقطني الوجه المرسل، والمرسل ضعيفٌ. (البخاري، د.ت :١٠٢؛ والدارقطني، ١٩٨٥: ١٥٢)، وأقرب الألفاظ وأتمها لفظ الطبراني: (أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ سَاكِتٌ، فَلَمَّا سَكَتَ الرَّجُلُ رَدَّ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَسُبُّنِي وَأَنْتَ قَاعِدٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ، أَوِ انْتَصَرْتُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، قُمْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: كَنَبْتَ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْلِسَ، ثَلَاثٌ يَا أَبَا بَكْرٍ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: لَيْسَ عَبْدٌ يُظْلَمُ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نُصْرَتَهُ، وَلَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ عَطِيَّةٍ، يَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، أَوْ صِلَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَلَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ مَسْأَلَةٍ يَبْتَغِي بِهَا كَثْرَةً، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا قِلَّةً).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

توصلت في هذه الدراسة لجملة من النتائج، من أهمها:

-تقع المخطوطة في اثنتين وعشرين ومائة ورقة(١٢٢)، بأربع وأربعين ومائتي لوحة(٢٤٤)، وهي بخط النسخ، أما عدد الأسطر في كل لوحة فهو خمس وعشرون(٢٥) سطرا، وفي كل سطر خمسة عشر(١٥)كلمة، واقتصرت في هذه الدراسة على ستة(٦)أحاديث، لبيان أهميتها ولأجل الدربة على النقد والتخريج، من خلال الحكم على سند الأحاديث صحة وضعفا.

-لم يحكم أبو الشيخ الأصبهاني على الاسانيد ولا المتون، واكتفى بإيراد الحديث فقط، كما أنَّه استدل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، والمنكرة، ولم يقتصر على ذكر الأحاديث الصحيحة؛ نظرا لأنها في فضائل الأعمال، فلا يشترط لها الصحة.

-بالرغم من احتواء المخطوطة على الأسانيد الضعيفة، والموضوعة في بعض الأحيان؛ إلا أنها تعدُّ مرجعا مهماً للأحاديث النبوية والآثار الواردة في فضائل الأعمال، وفضلا عن ذلك فإن أهميتها تكمن في كونها قد حفظت لنا جزءا من كتاب (ثواب الاعمال) المفقود لأبي الشيخ.

-تبين عند تخريج أحاديث المخطوطة أنَّ معظمها استقاها أبي الشيخ من كتب ابن المبارك(ت١٨١هـ)، وابن أبي شيبة(ت٢٣٥هـ)، والإمام أحمد(ت٢٤١هـ)، وابن ماجه(ت٢٧٣هـ)، والترمذي(ت٢٧٩هـ)، وابن أبي الدنيا(ت٢٨١هـ)، وأبو يعلى الموصلي(ت٣٠٧هـ)، والطبراني(ت٣٦٠ هـ).

-أسفرت الدراسة عن حديث واحد (١)حسن، وأربعة(٤)أحاديث ضعيفة، وحديث واحد(١)موضوع.

المصادر والمراجع

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. (١٩٩٧م). الصبر والثواب عليه. ط١. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم، بيروت.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (١٩٦٦). الموضوعات. ط١. تحقيق: عبد الرحمن محمد. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي.(١٣٩٦هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.ط١.المحقق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب.
- ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي.(١٩٩٠م).الطبقات الكبرى. ط١. تحقيق محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن.(١٩٩٥م). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عات
- ابن ماجه، محمد بن يزيد. (د.ت). السنن. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله،(١٩٩٠م). تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان. ط١. تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل.(د.ت). التاريخ الكبير. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بمراقبة محمد عبد المعيد خان.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(٢٠٠٣). السنن الكبرى. ط٣. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (١٩٧٥م).الجامع الكبير.ط٢. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض. شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر.
- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد.(١٩٨٥م). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. ط١. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٩٦٣م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ط١. تحقيق علي محمد البجاوي. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت، لبنان. أ
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.(١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء. ط٣. تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة. ب
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.(١٩٩٨م). تذكرة الحفاظ. ط١. دار الكتب العلمية، بيروت.ج
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (٢٠٠٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط ٢. تحقيق : بشار عوّاد معروف. دار الغرب العربي. د
- الزركلي، خير الدين بن محمود.(٢٠٠٢).الأعلام. دار العلم للملايين.
- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. (د.ت). السنن. تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية. صيدا، بيروت.
- السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد. (٢٠٠٤). الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية. ط١. مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل.(٢٠٠١م). المسند. ط١. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة. ب
- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. (١٤٠٩). من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال. ط١. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. مكتبة المعارف، الرياض. أ
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (د.ت). المعجم الأوسط. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين. القاهرة.
- الطيالسي. سليمان بن داود بن الجارود. (١٩٩٩م). المسند. ط١. تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. دار هجر.

- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٣٢٦هـ).تهذيب التهذيب. ط١.مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. أ
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب. دار المعرفة. بيروت. ب
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٤١٥هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. ١ط. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت. ج
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٤١٨هـ).المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة.ط١. مؤسسة الرسالة، بيروت. د
- العكبري، عبيد الله بن محمد المعروف بابن بطة العكبري. (د.ت). الإبانة الكبرى. تحقيق رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر وحمد التويجري. دار الراية للنشر والتوزيع الرياض.
- الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم.(١٩٩٩م). بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار. ط١. تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية – بيروت.
- معروف، بشار عواد، والارنؤوط، شعيب. (١٩٩٧). تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. مؤسسة الرسالة، بيروت.

- Ibn Abi Al-Dunya, Abdullah ibn Muhammad (1997). Patience and its Reward. 1st ed. Edited by Muhammad Khair Ramadan Yusuf. Dar Ibn Hazm, Beirut.
- Ibn Al-Jawzi, Abdul Rahman ibn Ali (1966). Subjects. 1st ed. Edited by Abdul Rahman Muhammad. Al-Salafiyya Library in Medina.
- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban Al-Busti (1396 AH). The Wrongful, Weak, and Abandoned Hadith Scholars. 1st ed. Edited by Mahmoud Ibrahim Zayed. Dar Al-Wa'i, Aleppo.
- Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd Al-Hashemi (1990). The Great Classes. 1st ed. Edited by Muhammad Abdul Qadir Atta. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali ibn Al-Hasan (1995). History of Damascus. Edited by Amr ibn Gharamah Al-Amrawi. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
- Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (n.d.). Sunan. Edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

- al-Isfahani, Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah (1990). History of Isfahan = News of Isfahan. 1st ed. Edited by: Sayyid Kasravi Hassan. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail (n.d.). The Great History. The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, edited by Muhammad Abdul-Mu'id Khan.
- al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali (2003). Sunan al-Kubra. 3rd ed. Edited by: Muhammad Abdul-Qadir Atta. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa (1975). The Great Mosque. 2nd ed. Edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fuad 'Abd al-Baqi, and Ibrahim 'Atwa Awad. Mustafa al-Babi al-Halabi Company, Library, and Printing House, Egypt.
- al-Daraqutni, Ali ibn 'Umar ibn Ahmad (1985). The Ills Mentioned in the Prophetic Hadiths. 1st ed. Edited and verified by: Mahfouz al-Rahman Zainullah al-Salafi. Dar Taiba, Riyadh.
- al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz. (1963). The Balance of Moderation in Criticizing Men. 1st ed. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing. Beirut, Lebanon. A.
- al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz. (2003). History of Islam and the Deaths of Famous People and Notable Figures. 2nd ed. Edited by: Bashar Awad Marouf. Dar al-Gharb al-Arabi. D.
- al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz. (1985). Biographies of Noble Figures. 3rd ed. Edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, al-Risalah Foundation. B.
- al-Sijistani, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath. (n.d.). al-Sunan. Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Maktaba al-Asriya. Sidon, Beirut.
- al-Salafi, Abu Tahir Ahmad ibn Muhammad. (2004). The Twenty-Fifth of the Baghdad Sheikhdom. 1st ed. Manuscript published in the free Jami' al-Kalim program of the Islamic Network website.
- Al-Shaibani, Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal (2001). Al-Musnad. 1st ed. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others. Al-Risalah Foundation. B

- Al-Shaibani, Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal (1409). From the Sayings of Ahmad ibn Hanbal on the Reasons for Hadith and Knowledge of Men. 1st ed. Edited by Subhi al-Badri al-Samarra'i. Maktaba al-Ma'arif, Riyadh. A
- Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub (n.d.). Al-Mu'jam al-Awsat. Edited by Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad and Abdul-Muhsin ibn Ibrahim al-Husayni. Dar al-Haramayn, Cairo.
- Al-Tayalisi, Sulayman ibn Dawud ibn al-Jarud (1999). Al-Musnad. 1st ed. Edited by Dr. Muhammad ibn Abdul-Muhsin al-Turki. Dar Hijr.
- Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar (1326 AH). Tahdhib al-Tahdhib. 1st ed. Nizamiyah Encyclopedia Press, India. A
- Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar (1379 AH). Fath al-Bari, a commentary on Sahih al-Bukhari. Edited, proofread, and printed by Muhibb al-Din al-Khatib. Dar al-Ma'rifah, Beirut. B
- Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar (1415 AH). Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba (The Righteousness in Distinguishing the Companions). 1st ed. Edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. C
- Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar (1418 AH). Al-Mu'jam al-Mufharas or the Extraction of the Chains of Transmission of Famous Books and Scattered Parts. 1st ed. Al-Risalah Foundation, Beirut. D
- Al-Akbari, Ubayd Allah ibn Muhammad, known as Ibn Battah al-Akbari (n.d.). Al-Ibanah al-Kubra (The Great Clarification). Edited by Rida Mu'ti, Uthman al-Athiopi, Yusuf al-Wabil, al-Walid ibn Saif al-Nasr, and Hamad al-Tuwaijri. Dar al-Rayah for Publishing and Distribution, Riyadh. - Al-Kalabadhi, Muhammad ibn Abi Ishaq ibn Ibrahim. (1999). Bahr al-Fawa'id al-Mashahur bi-Ma'ani al-Akhbar. 1st ed. Edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail and Ahmad Farid al-Muzaidi. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

  Ma'ruf, Bashar Awad and al-Arna'ut, Shu'ayb. (1997). Editing Taqrib al-Tahdhib by al-Hafiz Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani. Al-Risala Foundation, Beirut.